

أغاني النوى

يسر « البعثة » أن تقتطف هذه الأبيات من القصيدة الحالدة الكبرى التي نظمها الشاعر الكويطي « محمود شوقي عبد الله الأيوبي » في غربته باندونيسيا في مدينة (فاكونج) يتحرق فيها شوقاً إلى رؤية أهله وذويه ، وأصحابه ؛ وها هو الزمن يدور دورته ، فيحمل الشاعر على بساط الريح ويحيط به على معنى الأحبة والأهل ، بعد أن أذاقه مر الفراق . « البعثة »

على جمرات البين قلب مززع
جيوش الهموم الداهيات كأنها
خوادم آملى الحسان كأنها
ليالى النوى هل يجمع الدهر ثملنا
فيا نفس صبراً إن ذونك هوة
ويارب إن كانت حياتي سعيدة
أبيت بدار الدل سار كأن بي
أعد نجوم الليل والطرف شاخص
زلت على حكم الردى في دجى النوى
فماذا ترى تجدى الحياة وكلنا
أأشقى وفي ربيع ينابيع ثرة
فيا نعمة الأحزان هل بعد ذا الأسى
تعطف نحوى شامتوا الناس رحمة
فيا وبع من يلقى من الضد رحمة
كروب وأهوال جسام وكربة
جمعت صنوف الضر من كل جانب
حكايات أيام الفراق كأنها
أجوع وفي معنى الأحبة مرتع
أبيت ولىل الصبر فوق مخيم
أحرق أطراف البنات تأسفاً
تمر ليالى الشداد ولم أجد
سهاد ودمع العين منى هائل
ينام الورى ملء الجفون وإنى
تهز كياني الذكريات إلى الحمى
وتدنى لى الآمال أهلى وموطئ
تذكرت أحبابى الذين ربوعهم
تذكرت والذكرى كصاب لدى الأسى

وللى بهيم بالخطوب ملفع
عقارب سوء بين جنبي تلمع
سراب على موج الرمال مشتع
وتشملنا بالأنس والعطف أربع
لدى الموت أقصى ما يروم المضيع
وإلا فطن الأرض أولى وأنفع
جنوناً بالنجام السما متولع
إلى الملاء الأعلى وقد سح مدمع
وقلبي فيه حائر متفزع
على أثر درب الموت نفقو وتبع
وقصر مشيد بالكرام بمنع
سرور وصفو العيش بالأنس يتبع
وربك هذا بعض ما أتجرع
وليس له فى العطف كلف وأصبع
وسقم وبؤس فى أسى وتفجع
وبالله أرجو كشف ما يتوقع
سجل بمأساة الحوادث مشيع
وسهب خصب بالنعيم ومنجع
وأهدأ صبراً والحشا يتقطع
وبعدى عن معنى الأحبة مصقع
بها غير قلب للزعوف يوزع
مزيج دم فى ظلمة الليل طيع
كشوا على جمر الهموم يزع
وتطربنى الأشواق والوجد يدفع
لعينى ودونى بحر هول وبلقع
على ساحل فيه المنى تتشعشع
وأهوال دهري للكيان تززع

ومنها : -

أسائل رواد الأمانى بحرقة

ومنها : -

وياسبجاً بالأمنيات مجليياً
إلى رموز الشوق هي بنفحة
إلى طيوف النازلين بمرجع
بعيدون عن غير أن طيوفهم
ليالى النوى هل من سبيل إلى الهوى
ليالى النوى أوام من وطأة الجوى
ليالى النوى فيك الغريب قد اكتوى
ليالى النوى رملت فيك من النوى
أيا حرق الأشواق هل لك آخر
وهل تغمر المغنى شمس أحبى
وهل بعد هذا البعد قرب وراحة
فيارب ريتا إن فيك أحبة

ومنها : -

فتاة الهوى العذرى ريتا وإنها
لقد حسدوني في هواها وأوغروا
ولم يرقبوا في الله عهدى وعهدا

ومنها : -

تغامز نحوى اللامزون وشيعوا
فيأصبر زد إن الخطوب جسيمة
وياعمر طل حتى أرى الربع لحظة
وياعبرات العين بالله كفكفى

الكويت

لعل جواباً بالحقيقة يسطع

خيالك أوهام بنفى لمع
محسمة من عالم الغيب تنقع
يحيط به ماء الخليج ومهيع
كأطيار شجو في فؤادى توقع
فنملأ كأس الأنس صرفاً ونكرع
وفيك حين للحمى ليس يردع
وطاش له قلب ولحظ وسمع
أناشيد وجد جرسها مترجع
وهل يشتقى بالقرب قلب ملوع
وهل تتملى العين فيهم وتسبع
وهل انجم الأحباب فى الأفق تلوع
لهم أكبد حرى إلى الله تضرع

لها الطاهر برد والفضيلة برقع
على صدوراً بالحلمة توزع
شياطين أنس بالشرور تدرعوا

إشاعة سوء بين قوى وذيعوا
(ويأنفس جدى) إن أقضك مضجع
فإنى إلى يوم اللقا متسرع
فإنى إلى صوت الرجا متسمع

محمود شونى الابوى

جدل نحوى

اجتمع أبو عمرو الجرمي وأبو زكرياء يحيى بن زياد
الفراء ، فقال الفراء للجرمي . أخبرنى عن قولهم : « زيد
منطلق » ، لم رفعوا زيدا ؟ فقال له الجرمي : بالابتداء ،
قال له الفراء : ما معنى الابتداء ؟ قال تعريته من العوامل ،
قال له الفراء : فثله إذا ، فقال له الجرمي : لا يتمثل ، فقال
الفراء : ما رأيت كاليوم عاملاً لا يظهر ولا يتمثل ! !
فقال الجرمي : أخبرنى عن قولهم : « زيد ضربته » ،
لم رفعتم زيدا ؟ فقال بالفاء العائدة على زيد ، فقال الجرمي :
الفاء اسم فكيف رفع الاسم ؟ فقال الفراء : نحن لا نبالي
من هذا ، فانا نجعل كل واحد من الاسمين إذا قلت « زيد »

منطلق » رافعا لصاحبه ، فقال الجرمي : يجوز أن يكون
كذلك فى « زيد منطلق » لأن كل اسم منهما مرفوع فى
نفسه فجاز أن يرفع الآخر ، أما الفاء فى « ضربته » ففى محل
نصب ، فكيف رفع الاسم ؟ فقال الفراء : لا ترفعه بالفاء ،
وإنما رفعناه بالعائدة على زيد ، قال الجرمي : ما معنى العائد ؟
قال الفراء : معنى لا يظهر ، فقال الجرمي : أظهره ،
قال الفراء : لا يمكن إظهاره ، قال الجرمي : لقد وقعت
فيما قررت منه .

فحكى أنه سئل الفراء بعد ذلك ف قيل له : كيف
وجدت الجرمي ؟ فقال : وجدته آية . . . وسئل الجرمي
ف قيل له كيف وجدت الفراء ؟ فقال : وجدته شيطانا . . .